تعميم المنع وان كان سياقه لمنع خاص كسائر العمومات مع الأسباب

قوله واجازة الورثة تقرير لفعل الموصي لاشك في هذا كما لحقت الاجازة في غرر كالبيع والاجازة ليست بتمليك مبتدأ وحديث لا وصية انما يقتضي عدم نفوذها كما انه لا يصح البيع الا من مالك اي لا ينفذ **قوله** فولدت خنثى فلا شيء له اذ ليس ذكرا ولا انثى هذا يخالف نحو يلام لميراثه لأنه مبني على أنه في نفس الأمر احدهما اللهم الا ان يقال هو يحتمل انه في نفس الأمر احدهما وان له الوصفين فيصح التحويل على التقديرين اما تحويل محقق وأما لأنه امتنع ان يورث بحسب الوصف ولا تخصص فتنقض كما لعول **قوله** وتصح للعبد اما على ما قد صححناه من ملك العبد فلا فرق بينه وبين الحر الا بأمر خارجي هو صحة تصرف سيده بماله وذلك لا يمنع الوصية **قوله** وتصح بين اهل الذمة ان اراد ان لا يعترضوا وشبهها البيع ونحوه فلا باس وان اراد أن يحكم لهم بما تعتقد بطلانه فتحتاج بها اذا ترافعوا الينا فلم نقرهم على انا نحكم لهم بما نعتقد بطلانه فتحتاج عبارة تهم حين يقولون قررناهم على ذلك الى الاستفصال في معناها وهو عايد إلى أحد الأمرين فليرجع اليه في كل مسئلة مسئلة ولا تؤخذ مسئلة بلا

تحقيق

تحقيق ما ذكرنا **قوله** اذ وجه اسقاط حق القاتل معارضته الخ هذا من التعليل بالحكمة وفيها هنا من الظهور ما يقرب من التعليل بها اذ العبرة بظن الغلبة **قوله** فان اجاز الورثة وصيته للقاتل لم تنفذ وجهه انهم لم تقع موقعا شرعيا فكانت كالمعدومة ولا تلحق الاجازة مالا وجود له وكون الحق للورثة انما يلزم منه صحة تصرفهم بالهبة ونحوها لا جعل غير الشرعي شرعيا هذا شرح كلام الملخص والظاهر صحة الوصية لعدم المانع والمخصص لادلة الوصية ومن لطايف اهل مكة أنه توطى الصدقات الواردة الى مكة رجل فاعطى كثيرا من الاغنيا وحرم غالب الفقراء فقالوا هذا اقتدى بر به يعطى من اعطى ويمنع من منع **قوله** قلت الاقرب انه لم يرد التمليك أي أنه خلاف الظاهر وهذا تحقيق حسن قد كر به على قلق اول المسئلة **قوله** ففضل انفاقهم لصرفهم اياه في الجهاد ليس لهذا الغرم وجه صحة فان اللاحقين ايضا لا يبلغونهم وان صرفوا في الجهاد كيف وقد واجه بهذا الخطاب خالد بن الوليد وهو سيف سله الله على اعدائه في قصة له مع عمار واخرى مع عبد الرحمن بن عوف وانما اراد صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة سبقهم ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم فضل بيننا وبين الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)